والفاعل صلة من ولفظ جار ومجرور متعلق بقوله المهموزة وقد مفعول المهموز ثم اذا وقع قبل هذا الفعل ونحوه ساكن من كلمة جاز نقل حركة الهمزة لذلك الساكن على قياس تخفيف الهمزة فتحذف حينئذ الهمزة فتقول قل يا الخير يا زيد اي قل يا عمرو الخير وعند قالت بخير يا عمرو بتحريك لام قل وتا قالت بالكسر فلم يبق من فعل الامر غير الكسرة المنقولة للام قل وتا قالت والغز فيه بعضهم بقوله

في اي لفظ يا نحاة الله :. حركت قامت مقام الجملة

وفي الغز ثيما اذا نقلت حركة الهمزة للتاني نحو قالت زيد بقولي

يا نحاة العصر ما حرف اذا ما :. تحرك حاز اجزا الكلام :.
به التحريك قام مقام فعل :. به استتر الضمير على الدوام :.

ومحل اللغز ان المحركة التي تحت التا قامت مقام فعله الامر وفاعله المستتر فيه فهذا فعل واسم والتا نفسها حرف لانها تا التانيث فبسبب تحركها حازت اجزا الكلام التي هي الاسم والفعل والحرف وقوله به استتر الضمير صفة لفعل فان فعل الامر ضميره مستتر دايما لا يظهر ابدا

قوله والحروف كلها مبنية ان جعلت في الحروف ال للاستغراق فكل تاكيد وان جعلت للجنس فهو تاسيس اي ان كل حرف من الحروف مبني لان الاصل فيها البنا فلا يسال عن علة بنايها ثم ما بني منها على خلاف الاصل السكون يعلل كما سنذكره المص فان قلت قد اعرب بعض الحروف كما في قول الشاعر الام على لو ولو كنت عالما :. باذناب لو لم تفتني اوايله

فنحو

حواليه لسيدي مصطفى البدري ... الاسم ... الانا به ... اللغز ... وفاعله ... التي هي حرف وذاك الذي ... ٨١

فنحو جئت لو بعلي وهي حرف والجواب ان لو هنا اريد لفظها وقد تقرر ان الكلمة متى اريد لفظها صارت اسما سوا كانت حرفا او فعلا فالكلمات كلها متساوية في ارادة لفظها وانما يفترق بعضها عن بعض باستعمالها في معانيها وامثال هذا كثير كقولهم من حرف جر وضرب فعل ماض وفي حرف ونحو ذلك قوله لانها لا تتوارد عليها الخ الضمير في انها يعود للحروف وتتوارد اي تتداول وما في قوله ما يفتقر الخ واقعة على معان وقوله في دلالتها اي الحروف عليها اي على تلك المعاني وهذه النسخة واضحة واكثر النسخ الا انها لا تتداول عليها ما يفتقر في دلالته فيحتاج لتكلف في تصحيح هذه العبارة بانه يجعل الضمير في دلالته راجعا لما باعتبار لفظها وهو من قبيل الحذف والايصال اي دلالتها عليه فحذف الضمير الاول واتصل الثاني بدلالته بعد حذف الجار والمعنى ان علة اعراب الاسم هو توارد معان عليه يحتاج في تمييز بعضها عن بعض الى الاعراب فالفاعلية مثلا انما امتازت عن المفعولية بالرفع والمفعولية امتازت عليها بالنصب ونحو ذلك ومعلوم ان هذه معان تركيبية يدل عليها بمجموع التركيب واما الحروف فهي وان دلت على معان متعددة كمن فانها تكون للابتدا وللتبعيض وغير ذلك لكن هذه المعاني المدلولة للحروف تسمى معاني افرادية والمعاني الافرادية لا تفتقر للاعراب فلو اعربت الحروف لكان اعرابها ضايعا والحاصل ان الحرف غني عن الاعراب لان له في كل تركيب معنى لا يلتبس بغيره حتى يحتاج لان يتميز بالاعراب بخلاف

Copyright © King Saud University